

المنتجات المالية ودورها في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية

- الإجارة نموذجا -

Financial products and their role in reducing the risks of Islamic banking- El ijara model -

نمر ربيحة

بسويح منى*

مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية

مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية

وإعلام الآلي، جامعة غليزان - الجزائر

وإعلام الآلي، جامعة غليزان - الجزائر

rabiha.nemer@univ-relizane.dz

mouna.bessouyah@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول للنشر: 2021/06/21

تاريخ الاستلام: 2021/06/05

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور منتجات الهندسة المالية الإسلامية المبتكرة في إدارة مخاطر صيغة الإجارة بما يتماشى مع أحكام الشريعة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسباً لعرض المفاهيم المرتبطة بالمنتجات المالية الإسلامية وكذا صيغة الإجارة والمخاطر الناجمة عنها، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية، وقد تم توزيع 50 إستمارة على الموظفين وتم إسترجاع 40 إستمارة صالحة للمعالجة باستخدام برنامج Spss وبعد تحليلها ومعالجة الموضوع تم التوصل إلى أن كلا من مصرفي السلام والبركة الجزائري يهتمان بالمنتجات المالية الإسلامية ويظهر ذلك من خلال مدى إستخدامهما لهاتاه المنتجات من خلال تطبيقها على الصيغ المتاحة، كما تساهم هاتاه الأخيرة بشكل فعال في إدارة مخاطر الصيغ التمويلية من خلال تطوير وإبتكار إستراتيجيات لمعالجة المشاكل التمويلية).

الكلمات المفتاحية: منتجات مالية، إجارة، مخاطر مصرفية، صيغ تمويل إسلامي، مصداقية شرعية.

تصنيف JEL: G29

Abstract:

This study aims therole of innovative Islamic financial engineering products in managing the risks of the leasing formula in line with the provisions of Sharia, as the descriptive analytical approach was relied upon as suitable for presenting the concepts related to Islamic financial products as well as the leasing formula and the risks resulting from it, in addition to the field study. Distributing 50 forms to employees, and 40 valid forms were retrieved for processing using the Spss program. Al-Salam and Al-Baraka Al-Jazaery bankers are interested in Islamic financial products and this is shown by the extent of their use of these products by applying them to the available formulas. The latter also contribute effectively to managing the risks of financing formulas by developing and devising strategies to address financing problems.

Keywords: Financial products, Ijara, Banking risks, Islamic financing formulas, legitimate credibility.

Jel Classification Codes: G29

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

نتيجة للتغيرات التي شهدتها المعاملات المالية في الآونة الأخيرة خاصة المرتبطة بعولمة الأسواق المالية وإنتشار عمليات التحرير المالي والتي أثرت على النشاط المصرفي خاصة الإسلامي منه، وهذا ما إستدعى توفير تقنيات وأساليب تستطيع من خلالها التكيف مع هذه التغيرات ومجابهتها بأقل التكاليف والخسائر، ومن هنا برزت الحاجة للمنتجات المالية الإسلامية كآلية مناسبة لتقديم حلول مبتكرة وإستراتيجيات متطورة تجمع بين الكفاءة الإقتصادية والمصدقية الشرعية لإدارة المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات المالية الإسلامية والناجمة عن معاملاتها خاصة المرتبطة بصيغ التمويل الإسلامي مما يمكنها من تلبية إحتياجات عملائها بأفضل صورة. ولهذا جاءت هذه الدراسة من أجل إبراز مدى مساهمة المنتجات المالية في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية وبالضبط صيغة الإجارة، وبالتالي يمكن طرح التساؤل الجوهرية الآتي:

كيف تساهم المنتجات المالية في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية؟

1.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

✓ الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المنتجات المالية الإسلامية وإدارة مخاطر صيغة الإجارة.

✓ الفرضية الثانية: إن تطبيق المنتجات المالية الإسلامية يؤثر إيجاباً على إدارة مخاطر صيغة الإجارة.

2.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا من خلال محاولتنا التطرق إلى:

✓ مفاهيم حول المنتجات المالية الإسلامية.

✓ المخاطر الناتجة عن صيغة الإجارة ومحاولة إدارتها بمختلف المنتجات المالية المتاحة.

3.1. منهجية الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بخصوص الجانب النظري من خلال جمع المعلومات وترتيبها بخصوص

المنتجات المالية الإسلامية، أما الجانب التطبيقي فقد تم الإعتماد على منهج دراسة حالة.

4.1. أدوات الدراسة:

تم الإستعانة ببعض الوثائق المرتبطة بإدارة مخاطر صيغة الإجارة لمصرفي السلام والبركة الجزائري فضلا عن إستخدام

أدوات التحليل الإحصائي والمتمثلة في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **spss**.

2. المنتجات المالية الإسلامية:

1.2. مفهوم الهندسة المالية الإسلامية: تعرف الهندسة المالية الإسلامية على أنها: مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات

التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة إضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل، وكل

ذلك في إطار توجهات الشرع الإسلامي. (بورنان، مجذوب، 2019)

1.1.2. خصائص الهندسة المالية الإسلامية: تتميز الهندسة المالية الإسلامية بمجموعة من الخصائص وتشمل: (عمار،

منتجات الهندسة المالية الإسلامية بين خلق المخاطر وإدارتها، 2017)

المصدقية الشرعية: أي تقديم منتجات مالية إسلامية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

✓ الكفاءة الإقتصادية: أن تتميز بهذه الخاصية يعني توسيع الفرص الإستثمارية في مشاركة وإقتسام المخاطر وتخفيض

تكاليف المعاملات وكذا تخفيض تكاليف الحصول على معلومات وعمولات الوساطة والسمسرة.

2.1.2. منتجات الهندسة المالية الإسلامية: وتشمل المنتجات الآتية:

✓ المنتجات التمويلية: وتشمل المنتجات الآتية: (مدفوني، 2020)

- التورق المصرفي: وهو أن يشتري الرجل السلعة بثمن مؤجل، ثم يبيعها إلى آخر بثمن أقل مما إشتراها به.
- الإجارة الموصوفة في الذمة: هو عقد مسمى بالفقه الإسلامي، يشتمل على معنيين من معاني العقود المسماة بالفقه المسمى هما: عقد السلم وعقد الإجارة، ويمكن تعريف عقد الإجارة الموصوفة بالذمة بأنه: "بيع منافع مستقبلية بثمن حال".
- شهادات الإيداع القابلة للتداول: وهذه الشهادات تصدرها البنوك والمؤسسات المالية، وتعتبر أوراقا مالية تصدر من قبل المصارف في مقابل الودائع الإستثمارية المودعة لديها، حيث تقوم على أساس المضاربة.
- ✓ العقود المالية المركبة: عبارة عن دمج عقدين من عقود التمويل الإسلامي أو أكثر بحيث يهدف العقد الأول إلى الحفاظ على رأس المال المستثمر بينما يهدف العقد الثاني إلى العمل على تنمية رأس المال من جهة أخرى.
- العقود المالية المركبة في إطار أساليب المشاركة: تشمل العقود الآتية:
 - بيع المربحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة: يعتبر عقد المربحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة عقد مركب مع عقدين، عقد المربحة للأمر بالشراء وعقد المشاركة وبالتالي يأخذ من المربحة بعض خصائصها، ويقوم في الوقت نفسه على الشراكة بين الطرفين في العمل والربح حسب الإتفاق. (الهيحاء، 2007)
 - المشاركة المنتهية بالتملك: تعني إشتراك المصرف عقد مع أحد الأطراف على إنشاء مشروع ما بهدف تحقيق ربح، بحيث يساهم البنك والشركاء في رأس مال هذا المشروع بنسبة معينة على أن يعطي للمصرف فيما حق للشريك في الحلول محله في الملكية دفعة واحدة أو على دفعات حسبما ما هو متفق عليه حتى تنتقل حصة المصرف في رأس مال المشروع الكامل وبشكل تدريجيا للطرف الآخر. (الرفاعي، 2004)
- العقود المالية المركبة في إطار أساليب البيوع: وتشمل العقود الآتية:
 - عقد إدماج المضاربة والمربحة: يقوم هذا العقد من المشاركة على إدماج عقد المضاربة مع عقد المربحة في عقد مركب واحد. (لعلام، 2014)
 - عقد السلم الموازي: عقد يقوم من خلاله المصرف بشراء كمية من سلعة موصوفة بتسليم مستقبلي، ثم يقوم بعد ذلك ببيع كمية مماثلة من السلعة نفسها موصوفة أيضا وبنفس موعد التسليم، فيتمكن من تحقيق ربح. (ابراهيم، 2002)
- العقود المالية المركبة في إطار أساليب الإجارة: تشمل العقود التالية:
 - نموذج سندات الإجارة موصوفة الذمة: سندات الإجارة هي نوع مبتكر من السندات الإسلامية وهي جمع بين السند كأداة مالية وعقد الإجارة وعقد السلم وآلياتها أن تكون هناك خدمة موصوفة الذمة. (امال، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية -دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية، 2012)
 - الإجارة المنتهية بالتملك: تعرف على أنها تملك منفعة من عين معلومة بمدة معلومة، يتبعه تملك العين خلال مدة الإجارة أو في نهايتها بواسطة هبتها أو بيعها بإيجاب وقبول في حينه وعقد جديد. (القطقنجي، 2010)
 - التأمين التعاوني المركب: يشمل عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك فيه بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع، لتعويض المتضررين منهم على أساس التكافل والتضامن عند تحقيق الخطر المؤمن منه، تدار فيه العمليات التأمينية من قبل شركة متخصصة، على أساس الوكالة بأجر معلوم. (العمراني، 2006)
- ✓ الصكوك الإستثمارية الإسلامية: تعرفها مجموعات هيئة المحاسبة والمراجعة لمؤسسات المالية الإسلامية الصكوك بأنها شهادات متساوية القيمة تمثل أسهم غير مجزأة في ملكية الأصول الملموسة، لها حق الإنتفاع والخدمات أو ملكية

المنتجات المالية ودورها في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية - الإجارة نموذجاً -

كوجودات مشروع أو نشاط إستثماري. وقد حددت هذه الهيئة عدة أنواع من الصكوك تتماشى وضوابط الشريعة الإسلامية وتشمل: (زيد، 2013)

- **صكوك الإجارة:** تشمل أوراق مالية ذات قيمة متساوية، تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان مؤجرة أو منافع أو خدمات ذات عائد، قابلة للتداول بعد قفل باب الإكتتاب وبدء عمليات الإستثمار على أساس عقد الإجارة حتى تاريخ تصفية المشروع.
 - **صكوك السلم:** تمثل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتحصيل رأس مال السلم، وتصبح سلعة السلم مملوكة لحملة الصكوك.
 - **صكوك الإستصناع:** تمثل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لإستخدام حصيلة الإكتتاب فيها في تصنيع سلعة ويصبح المصنوع مملوكاً لحملة الصكوك.
 - **صكوك المشاركة:** تشمل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لإستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم، وتدار الصكوك بتعيين أحد الشركاء أو غيرهم لإدارتها.
 - **صكوك المرابحة:** تمثل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل شراء سلعة بالمرابحة وتصبح هذه السلعة مملوكة لحملة الصكوك.
 - **صكوك المضاربة:** تشمل وثائق متساوية القيمة تمثل مشروعات أو أنشطة تدار على أساس المضاربة الشرعية.
 - **صكوك المزارعة:** تمثل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لإستخدام حصيلتها في تمويل مشروع على أساس المزارعة، ويصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول وفق ما حدده العقد.
 - **صكوك المساقاة:** تمثل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لإستخدام حصيلتها في سقي أشجار مثمرة والإنفاق عليها ورعايتها على أساس عقد المساقاة، وتصبح لحملة الصكوك حصة في المحصول وفق ما حدده العقد.
 - **صكوك المغارسة:** تشمل وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لإستخدام حصيلتها في غرس أشجار وفيما يتطلبه هذا الغرس من أعمال ونفقات على أساس عقد المغارسة، وتصبح لحملة الصكوك حصة في الأرض والغرس.
 - **صكوك الوكالة:** تشمل وثائق متساوية القيمة تمثل مشروعات وأنشطة تدار على أساس الوكالة بالإستثمار بتعيين وكيل عن حملة الصكوك لإدارتها.
- ✓ **المنتجات المالية المشتقة (المشتقات المالية الإسلامية):** وتشمل الأقسام الآتية: (أمال، مرجع سبق ذكره، 2012)
- **الخيارات في إطار بيع العربون وبيع الشرط:** وتشمل الخيارات الآتية:
 - **البيع مع خيار الشرط:** يعطي الحق للمتاعدين في الإختيار بين الإمضاء والفسخ ويستخدم في عمليات البيع كبديل عن عقود خيار الشراء وخيار البيع رغم الإختلاف القائم بينها، فخيار الشرط لا مقابل له، إضافة إلى قيامه على أساس أصل حقيقي مملوك.
 - **بيع العربون:** يعتبر بيع العربون جزءاً من ثمن السلعة، يدفعه المشتري للبائع تعويضاً عن حبسه لسلعته، حيث يدخل ضمن الثمن المتفق عليه في العقد في حالة التنفيذ، ويكون حقاً للبائع إذ تنازل المشتري عن حقه في التنفيذ.
 - **المستقبليات في إطار عقد الإستصناع:** تم تكييف العقود المستقبلية على أساس عقد الإستصناع الذي يمكن أن يتأخر فيه تسليم الثمن والمبيع في مجلس العقد وبخاصة في الحالات التي يكون فيها محل الإستصناع مرتفع القيمة، بحيث يمكن حتى للمشتري القيام بتمويل المصنع من خلال دفعات محددة لأجل معين، كما إشتراط أن تكون السلعة موصوفة وصفاً دقيقاً (كما ونوعاً) على أن يتم التسليم في زمن معلوم وبكيفية معلومة.

- العقود الآجلة في إطار عقد السلم: لقد كيفت العقود الآجلة على أساس عقد السلم الذي يتفق فيه الطرفان على التعاقد على بيع بثمان معلوم يتأجل فيه تسليم السلعة الموصوفة بالذمة وصفا مضبوطا إلى أجل معلوم، على أن يكون كلا البديلين مؤجلين.

3. مخاطر صيغة الإجارة:

1.3. مفهوم صيغة الإجارة: تركز الإجارة على بيع المنفعة فالممول يقوم بشراء الأصول والمعدات والأجهزة المطلوبة من المستأجر لمدة محددة مقابل إيجار دوري. (Thomas, 2009)

2.3. أشكال التمويل بصيغة الإجارة: ينقسم التمويل بصيغة الإجارة حسب مدتها إلى:

1.2.3. التأجير التشغيلي: عقد بين طرفين على تملك منفعة، يقوم من خلاله المصرف بشراء أصل من الأصول الثابتة بهدف تأجيره إلى الغير مقابل أقساط محددة خلال مدة زمنية معينة يرجع بعدها الأصل للمصرف ليعيد تأجيره مرة أخرى. وما يميز الإجارة التشغيلية أنها تعتبر ضمانا لأموال المصرف بما أن الأصل يبقى في ملكيته. (الهول، 2010)

2.2.3. الإجارة المنتهية بالتمليك: هو عقد مركب من عقدين، عقد إجارة وعقد بيع بالتقسيط وهو عقدين طرفين يؤجر فيه أحدهم الآخر سلعة معينة مقابل أجره معينة يدفعها المستأجر على أقسام خلال مدة محددة، تنتقمب عدها ملكية السلعة للمستأجر عند سداده لآخر قسط بعقد جدي، هناك تشابه بين عقد الإجارة المنتهي بالتمليك وما يسمى بالشراء التأجيري الذي يقوم على رهن الشيء المبيع حتى ينتهي المشتري من سداد آخر قسط، والفارق بينهما أن الشراء التأجيري يتم بيع رقبة العين بينما في حالة الإجارة المنتهية بالتمليك هي أقساط ثمن منفعة العين. (حسن، 2001)

3.3. خاطر صيغة الإجارة: وتنشأ مخاطر صيغة الإجارة منعدة مصادر نذكر منها ما يلي: (الزهران، 2015)

✓ مخاطر تخلف المستأجر عن سداد الأقساط الإيجارية في أوقات إستحقاقاتها، أو رفض تملك الأصل المؤجر بعد إنتهاء عقد الإجارة، وحالة عدم الإنتظام هذه في دفع الأجرة للبنك ينجم عنها تعطيل رأس ماله العامل وبالتالي تجميد أمواله بدل إستثمارها.

✓ مخاطر إنخفاض سعر السوق للأصل المؤجر عن القيمة الدفترية له في حالة ما قرر المصرف إعادة تأجير الأصل أو إضطر إلى إعادة بيعه، وكذا مخاطر تغير الأساليب التكنولوجية، فمع التطور الفني والتقدم العلمي يتوجب على البنك توخي الحذر والعناية الشديدين عند إختيار الأصول محل التأجير، لتفادي المخاطر الناجمة عن التقادم التكنولوجي أو ظهور أساليب حديثة.

✓ مخاطر تعرض العين المؤجرة للتلف أو التحطم في حالة الكوارث وبتضرر الأصول المؤجر عليها المستأجر الذي يرفض التكفل بإصلاحها يكبد البنك خسائر قد تتجاوز التكلفة البديلة للإستثمار في حالة إضطراره لتقديم أصل جديد لإتمام عقد الإجارة.

4. دراسة تطبيقية حول إستخدام المنتجات المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغة الإجارة: سنتناول في هذا المحور الجانب الميداني للموضوع محل الدراسة من خلال عرض البيانات و القيام بمعالجتها، حيث قمنا بجمع هذه الأخيرة من خلال توزيع إستبيان على عدد من الموظفين العاملين على مستوى مصرفي السلام والبركة بالجزائر العاصمة.

1.4. منهجية الدراسة الميدانية: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي والتحليلي، بهدف دراسة مدى مساهمة المنتجات المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغة الإجارة، حيث تعتمد الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

1.1.4. البيانات الأولية: من خلال جمع المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة وتوزيع إستبانات وتحليلها بإستخدام برنامج SPSS إضافة إلى إستخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات معنى إحصائي.

المنتجات المالية ودورها في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية -الإجارة نموذجاً-

2.1.4. البيانات الثانوية: من خلال الإطلاع على الكتب والمداخلات و المنشورات المرتبطة بموضوع الدراسة والمتعلقة بالهندسة المالية الإسلامية ومساهماتها في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة موظفي مصرفي السلام و البركة الجزائري و المقدر ب 50 موظف تم إختيارهم بصفة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 50 استبيان و بعد إسترجاعها و مراجعتها تحصلنا على 40 إستبيان صالح للتحليل أي ماتمثل مانسبته 80% وهذا ما يمكننا إعتبار أن هذه العينة جيدة للتحليل.

3.4. أدوات الدراسة: إستخدام الإستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مجتمع الدراسة حيث إحتوت على قسمين:

1.3.4. الجزء الأول: يتكون من معلومات عامة متعلقة بالبيانات الشخصية المتعلقة بالموظفين المصرفيين محل الدراسة حيث يحتوي هذا القسم على أربعة فقرات متمثلة في المؤهل العلمي،الخبرة المهنية،الوظيفة والتخصص بهدف المساعدة في تفسير النتائج التي سيتم التوصل إليها .

2.3.4. الجزء الثاني: يتمثل في القسم الذي يعالج إشكالية الدراسة حيث تم تقسيمه إلى محورين كل محور يدرس جزء من الإشكالية و يتضمن 14 فقرة .

- **المحور الأول:** يتضمن 7 فقرات ويعبر على مدى إستخدام المصارف محل الدراسة للمنتجات المالية الإسلامية.
- **المحور الثاني:** يتضمن 7 فقرات ويتم فيه دراسة إدارة مخاطر صيغة الإجارة بإستخدام المنتجات المالية الإسلامية. كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول 1: وصف وترميز فقرات قياس أبعاد متغيرات الدراسة

نوع المتغير	عدد الفقرات	المتغير
المتغير المستقل	07	المنتجات المالية الإسلامية
المتغير التابع	07	إدارة مخاطر صيغة الإجارة

المصدر: (من اعداد الباحثين).

لقد تم عرض جميع العبارات بإستخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي حيث يتطلب من الباحثين تحديد درجة الموافقة أو عدم الموافقة على الإختيارات المحددة.

4.4. صدق وثبات الإستبيان: التأكد من صدق وثبات الأداة يتم وفق ما يلي:

1.4.4. صدق المحكمين: يتم التأكد من صدق الإستبيان عن طريق تقديمه لمجموعة من الأساتذة المختصين حيث تم إعداد إستبيان أولي ،وبعد إرساله وإسترجاعه من ثم التعرف على النقائص وإضافة التعديلات اللازمة.

2.4.4. ثبات الدراسة: يتم تحليل ثبات وصدق فقرات الإستبيان عن طريق إختبار كل محور من من محاور الإستبيان بحساب ألفا كرومباخ ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول 2: قيم ثبات وصدق الإستبانة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
مدى إستخدام المصارف محل الدراسة للمنتجات المالية الإسلامية.	07	%72.74	%80.32
إدارة مخاطر صيغة الإجارة بإستخدام المنتجات المالية الإسلامية.	07	%67.45	%81.65
المحورين معا	15	%70.095	%80.98

المصدر: (من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS).

تم التحقق من ثبات الأداة لفحص الإتساق الداخلي لفقرات الإستبانة بإستخدام معامل ألفا كرومباخ حيث: بلغ معامل الثبات لمحاور الدراسة 70% بالنسبة لإجمالي المحاور أما بخصوص معامل الصدق فقد بلغ 80% وتعتبر هذه القيم جيدة ومقبولة لقياس صدق بيانات وثبات أداة الدراسة مما يدل على إمكانية ثبات النتائج.

5.4. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة: إن الهدف من إجراء التحليل الوصفي هو معرفة إتجاه إجابات أفراد العينة، فضلا عن تبيان وتقدير مستوى أهمية الفقرات والمتغيرات وذلك بالإعتماد على سلم ليكارت الخماسي (من موافق بشدة، كأقصى درجة إلى غير موافق تماما كأقصى درجة).

1.5.4. تحليل نتائج القسم الأول: المتعلق بالمعلومات العامة المتعلقة بالبيانات الشخصية المتعلقة بالموظفين بالمصرفين محل الدراسة.

جدول 3: البيانات الشخصية لعينة الدراسة

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ليسانس	5	%50
	ماجستير	3	%30
	دكتوراه	1	%10
	أخرى	1	%10
الوظيفة	مدير المصرف	2	%20
	رئيس مصلحة التمويل	2	%20
	مصلحة إدارة المخاطر	3	%30
	أخرى	3	%30
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	2	%20
	5-10 سنوات	3	%30
	10-15 سنة	3	30%
	15 سنة فأكثر	2	20%
التخصص	إقتصاد إسلامي	2	20%
	محاسبة	3	30%
	تسيير بنكي	3	30%
	أخرى	2	20%

المصدر: (من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS).

المنتجات المالية ودورها في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية - الإجابة نموذجاً -

- فيما يتعلق بالمؤهل العلمي للمبحوثين: يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الموظفين لديهم شهادة ليسانس بنسبة 50% وما يمثل 30% لديهم شهادة ماجستير، إضافة إلى 10% لديهم شهادة دكتوراه ومانسبته 10% تمثل مستويات أخرى، وبالتالي فإن هذه النسبة تعكس المستوى العلمي المتطور لعينة الدراسة ومدى إهتمام المصرفين بالدرجة العلمية للعمال .
- أما سنوات الخبرة المهنية: نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة مئوية كانت للفئة التي تتراوح ما بين 5 إلى 15 سنة بنسبة 30%، أما أدنى نسبة فكانت للفئة التي تتراوح لأقل من 5 سنوات بنسبة 20%. وهذا ما يؤكد أن أغلبية الموظفين خريجين جامعات ومعاهد التكوين.
- أما بخصوص الوظيفة: من خلال الجدول يتبين أن مصلحة إدارة المخاطر أعلى نسبة بما يقدر ب 30% وبالتالي تمكنهم من تقديم إجابات واقعية بخصوص مساهمة المنتجات المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغة الإجابة، بينما حققت مصلحة التمويل 20% ليلها مدير المصرف ووظائف أخرى، وبالتالي الحصول على إجابات واقعية.
- وفيما يتعلق بالتخصص: يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة مئوية كانت لتخصصي محاسبة وتسيير بنكي ب ما يقدر 30% لكليهما، لتلها تخصص إقتصاد إسلامي بما نسبته 20% إضافة إلى تخصصات أخرى، وهذا ما يدل على توفر فئات متخصصة في مجال المصارف وبالتالي الحصول على إجابات واقعية وبالتالي تقديم نتائج إيجابية .
- ✓ تحليل فقرات المحور الأول: يتمثل المحور الأول في مدى إستخدام المصارف محل الدراسة للمنتجات المالية الإسلامية، وهو يشمل 8 فقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 4: فقرات المحور الأول

رقم الفقرة	عبارة الفقرة
1	إستخدام المصرف لبيع العربون.
2	يوجد بالمصرف قسم خاص بالمنتجات المالية الإسلامية وتطويرها.
3	إستخدام المصرف لبيع المرابحة للأمر بالشراء من خلال عقد المشاركة.
4	إستخدام المصرف للتورق بالمصرفي.
5	إستخدام المصرف للتأمين التعاوني المركب.
6	إستخدام المصرف نموذج عقد إندماج المضاربة والمرابحة.
7	إستخدام المصرف أسلوب الإلتزام بالوعد.

المصدر: (الاستبيان المعد من طرف الباحثين).

لقد تم تحليل فقرات المحور الأول بالإعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية وتم التوصل إلى النتائج التالية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 5: تحليل فقرات المحور الأول

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى القبول
1	4.1	0.95	موافق بشدة
2	3.41	0.9	موافق
3	4.5	0.98	موافق بشدة
4	3.8	0.95	موافق
5	4.3	0.99	موافق بشدة
6	3.2	0.90	محايد
7	3.06	1.02	محايد
8	3.95	0.96	موافق

المصدر: (من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS).

يتضح من خلال الجدول أن مستوى استخدام المصارف محل الدراسة للمنتجات المالية الإسلامية مقبول وهو في تحسن مستمر وهذا راجع لمدى إهتمام المصرفين (مصرف السلام و البركة الجزائري) بتقديم منتجات مالية مبتكرة وتطبيقها على الصيغ التمويلية المتاحة بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. حيث أن الإعتماد على هذه المنتجات الإسلامية يمكن من تطوير أساليب إدارة المخاطر إضافة إلى إيجاد تقنيات تمكن من التعامل مع هذه الأخيرة، وبالتالي إستجابتها لكافة التغيرات التي تتلقاها أثناء مزاولة أنشطتها وهذا بدوره يؤدي إلى الإسهام في تقديم منتجات تمويلية تجمع بين المصدقية الشرعية والكفاءة الإقتصادية.

✓ تحليل فقرات المحور الثاني: يتمثل المحور الثاني في إدارة مخاطر صيغة الإجارة باستخدام المنتجات المالية الإسلامية، والمتضمن 7 فقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 6: فقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	عبارة الفقرة
1	إستخدام بيع العربون لإدارة المخاطر التعاقدية.
2	إستخدام خيار الشرط لإدارة مخاطر عدم الوفاء بالوعد من قبل العميل
3	إستخدام أسلوب الرهن في حالة تعثر العميل عن السداد.
4	إستخدام الكفالة في حالة تماطل العميل عن السداد.
5	إستخدام السلم (التورق) لإدارة المخاطر الناتجة عن تغيرات في الأسعار.
6	إستخدام المصرف عقود معدلة للعائد المتغير
7	إستخدام المصرف أسلوب التأمين على الأصل المؤجر

المصدر: (الاستبيان المعد من طرف الباحثين).

لقد تم تحليل فقرات المحور الثاني بالإعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية وتم التوصل إلى النتائج التالية كما هو موضح في الجدول الآتي:

المنتجات المالية ودورها في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية
- الإجارة نموذجا -

جدول 7: تحليل فقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى القبول
1	3.52	0.93	موافق
2	3.50	0.91	موافق
3	4.5	0.95	موافق بشدة
4	4.65	0.99	موافق بشدة
5	4.53	0.97	موافق بشدة
6	3.95	0.94	موافق
7	3.06	1.03	محايد

المصدر: (من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS).

يتضح من خلال الجدول أن: مستوى إدارة مخاطر صيغة الإجارة باستخدام المنتجات المالية الإسلامية جيد وفي تحسن مستمر من قبل المصرفيين محل الدراسة، وهذا راجع للمبادرات التي يقوم بها كل من مصرف السلام والبركة الجزائري بالرغم من التحديات التي يواجهها في سبيل تطوير نظام إدارة المخاطر وذلك من خلال تقديم إستراتيجيات ملائمة للتعامل مع هذه الأخيرة إضافة إلى توفير حلول شرعية مبتكرة للمشاكل التمويلية وبالتالي المساهمة في تحسين جودة المنتجات المالية الحالية والعمل على إبتكار منتجات جديدة ذات جودة عالية تمتاز بالمصداقية والأحكام الشرعية أكثر ملائمة لنظام إدارة المخاطر.

6.4. إختبار الفرضيات: من أجل تحليل المخرجات النهائية محل الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات من عدمها سوف يتم استخدام ما يلي:

- معامل الارتباط الخطي بيرسون لإختبار الفرضية الأولى H1.
- معادلة الإنحدار الخطي البسيط لإختبار الفرضية الثانية H2.

1.6.4. إختبار الفرضية H101: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المنتجات المالية الإسلامية وإدارة مخاطر صيغة، لإختبار صحة الفرضية من عدمه نقوم باستخدام معامل الارتباط لمعرفة قوة العلاقة بين المتغير التابع (إدارة مخاطر صيغة الإجارة) والمتغير المستقل (المنتجات المالية الإسلامية). حيث يمثل الجدول التالي قيمة قيم معامل الارتباط:

الارتباط

المنتجات المالية الإسلامية	
Corrélation de Pearson	,815*
Sig. (bilatérale)	,014
N	40

*الارتباط عند مستوى معنوية 0.05.

المصدر: (من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS).

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة R تقدر بقيمة 0.815 عند مستوى معنوية 0.05 وبالتالي هناك علاقة طردية بين المنتجات المالية الإسلامية وإدارة مخاطر صيغة الإجارة، وبالتالي فإن الفرضية الأولى صحيحة، وهذا ما يعكس المساهمة الفعالة لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي بالمصرفين محل الدراسة من خلال تطوير وإبتكار إستراتيجيات لمعالجة المشاكل التمويلية.

2.6.4. إختبار الفرضية H2 02: من عدمها نقوم بإستخدام معادلة الإنحدار الخطي البسيط لتحديد تأثير المتغير المستقل (المنتجات المالية الإسلامية) على المتغير التابع (إدارة مخاطر صيغة الإجارة) حيث يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج الإحصائية إستخداما من أجل تحليل العلاقة بين المتغيرين، إضافة إلى أنه أسلوب يمكن من تقدير قيمة أحد المتغيرات بدلالة قيمة المتغير الآخر وتكتب المعادلة على الشكل الآتي:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X + \varepsilon$$

✓ Y : المتغير التابع

✓ β_0 و β_1 : معاملات

✓ X : المتغير المستقل

✓ ε : الخطأ العشوائي

الجدول التالية تلخص نموذج الإنحدار الخطي الخاص بالدراسة:

الإرتباط

		منتجات الهندسة المالية الإسلامية المبتكرة
مخاطر	Corrélation de Pearson	,815*
صيغة الإجارة	Sig. (bilatérale)	,014
	N	40

* الإرتباط عند مستوى معنوية 0.05

المصدر: (من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS).

نموذج الإنحدار

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,815 ^a	,664	,632	,54726

المصدر: (من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS).

المنتجات المالية ودورها في التقليل من حدة مخاطر المصرفية الإسلامية
- الإجارة نموذجاً -

ANOVA^b

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	1,735	1	1,735	6,693	,014 ^a
Résidu	9,852	38	,259		
Total	11,588	39			

المعاملات^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante	2,897	,414		7,187	,000
Système de formation	,719	,157	,394	2,487	,016

من خلال الجداول السابقة وتحليل نموذج الإنحدار يتضح أن: النموذج العام ذو دلالة معنوية حيث يقدر SIG بـ 0.016 أي أقل من 0.05 وهذا ما يدل على أن تطبيق منتجات الهندسة المالية الإسلامية المبتكرة لها تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على إدارة مخاطر صيغة الإجارة بالمصارف الإسلامية، وعليه تكتب معادلة الإنحدار الخطي على الشكل التالي:

$$(Y = 2.897 + 0.719X)$$

يتضح من خلال معادلة الإنحدار أن المتغير المستقل والمتمثل في المنتجات المالية الإسلامية يفسر ما نسبته 70% من المتغير التابع المتمثل في إدارة مخاطر صيغة الإجارة وهذا يدل على أن تبني المصارف محل الدراسة لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية والعمل على تطبيقها يؤثر بالإيجاب على إدارة مخاطر صيغة الإجارة وبالتالي فإن الفرضية الثانية صحيحة.

5. خاتمة:

شهدت الهندسة المالية الإسلامية في الآونة الأخيرة إهتماماً بالغاً من قبل المصارف الإسلامية من خلال دورها الفعال في تقديم أساليب وتطوير آليات لإدارة المخاطر وبصفة خاصة تلك التي يتعرض لها النشاط المصرفي الإسلامي خلال مزاولته لنشاطه والمعبر عنها بالمخاطر الناتجة عن صيغ التمويل الإسلامي من خلال تقديم منتجات تمويلية تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الإقتصادية تسمح للمصارف بدعم إستقطاب الأموال وبالتالي زيادة القدرة التمويلية للمصرف، خصوصاً إذا تأكد العملاء من أن المعاملات المالية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية وهذا ما يدعم فكرة جذب المدخرات وبالتالي المساهمة في الإستثمار. من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية إضافة إلى تحليل نتائج إختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

✓ إن تطور الصناعة المصرفية الإسلامية بصفة عامة والنشاط المصرفي الإسلامي بصفة خاصة يساهم في ظهور مخاطر متعددة وهذا ما يستوجب تقديم أساليب وتطوير آليات لإدارة تلك المخاطر:

- ✓ تسعى الهندسة المالية الإسلامية إلى تقديم منتجات تمويلية لإدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي من خلال تطوير نظم وتقديم إستراتيجيات لمعالجة المشاكل التمويلية؛
- ✓ إهتمام كلا من مصرفي السلام والبركة الجزائري بالمنتجات المالية الإسلامية، يظهر من خلال مدى إستخدامها لهاته المنتجات وذلك بتطبيقها على الصيغ التمويلية المتاحة بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- ✓ إستخدام مصرفي السلام والبركة الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية بالرغم من التحديات التي يواجهانها في سبيل تطوير نظام إدارة المخاطر والمحصورة في نقص الكفاءات والمهندسين نوعا ما وذلك من خلال تقديم إستراتيجيات ملائمة للتعامل مع هذه الأخيرة إضافة إلى توفير حلول شرعية وبالتالي المساهمة في تحسين جودة المنتجات المالية الحالية والعمل على إبتكار منتجات جديدة ذات جودة عالية تمتاز بالمصداقية والأحكام الشرعية أكثر ملائمة لنظام إدارة المخاطر؛
- ✓ إن تبني مصرفي السلام والبركة الجزائري لمنتجات الهندسة المالية الإسلامية والعمل على تطبيقها يؤثر بالإيجاب على إدارة مخاطر صيغة الإجارة؛
- ✓ تساهم منتجات الهندسة المالية الإسلامية بشكل فعال في إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي بالمصرفين محل الدراسة من خلال تطوير وإبتكار إستراتيجيات لمعالجة المشاكل التمويلية.
- التوصيات: بناء على النتائج المتوصل إليها يمكن صياغة التوصيات الآتية:
- ✓ العمل على تكوين مهندسين وكفاءات مختصة في إدارة المخاطر خاصة فيما يتعلق بإستخدام المنتجات التمويلية الإسلامية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- ✓ الإستفادة من التجارب الدولية خاصة في مجال التمويل؛
- ✓ ضرورة وضع أسس صارمة لمبادئ العمل المصرفي الإسلامي خاصة في جانب تطبيق المنتجات التمويلية الإسلامية؛
- ✓ محاولة إيجاد برامج ونظم إحصائية في إدارة المخاطر أكثر فعالية لتسهيل عمل المصارف والتنبؤ بالمخاطر تفاديا للوقوع فيها.

قائمة المراجع:

1. الياس عبد الله، ابو الهيجاء، (2007). تطوير البيات التمويل بالمشاركة في المصارف الاسلامية-دراسة حالة الاردن-. ص ص 182-183. الاردن: جامعة اليرموك.
2. بوحصي مصطفى بورنان، مجذوب. (2019). الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير ودعم وتفعيل عمل المصارف الإسلامية. الملتقى الدولي الخامس عشر حول: التكامل المؤسسي للصناعة المالية و المصرفية الاسلامية، ص 64. شلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
3. بسام فتحي الخيايات. (2017). أثر استراتيجيات ادارة المعرفة في الأداء التنظيمي لاختبار الدور الوسيط للريادة. مجلة الاقتصاد والتجارة، المجلد 25(العدد 2)، 168.
4. بوحصي مجذوب، عريس عمار. (2017). منتجات الهندسة المالية الاسلامية بين خلق المخاطر وادارتها. المؤتمر العلمي الدولي الاول: التحوذ وادارة الخطر بالصناعة المالية الاسلامية، ص 311. الاردن.
5. بوحصي مجذوب، عريس عمار. (2020). منتجات الهندسة المالية الاسلامية بين خلق المخاطر وادارتها. المؤتمر العلمي الدولي الاول: التحوط وادارة الخطر بالصناعة المالية الاسلامية، ص 311. الاردن.
6. توفيق عطية توفيق العجلة. (2009). الابداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال. 13، 15. كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية.
7. جوان فاضل مهدي. (2016). الثقافة التنظيمية والابداع الإداري العلاقة والتأثير. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد 8(العدد 3)، 160، 173، 175.

8. زغاشو فوزية غربي، فاطمة الزهراء، (2015). إدارة المخاطر في عقود التمويل الإسلامي،. الملتقى الوطني حول المصارف الإسلامية واقع وافاق، ص09. جامعة قسنطينة2-عبد الحميد مهري.
9. سامر مظهر القطنجي، (2010). صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. دار شعاع للنشر والعلوم، ص2. حلب.
10. سليمان الناصر، ربيعة بن زيد، (نوفمبر، 2013). دور الحوكمة في إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية. المؤتمر الدولي الثامن حل دور الحوكمة في تفعيل أداء المؤسسات الاقتصادية، ص5. شلف، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.
11. صوان محمود حسن، (2001). أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. دار وائل للنشر، ص168. عمان.
12. عبد الله محمد بن عبد الله العمراني، (2006). العقود المالية المركبة"دراسة فقهية تاصيلية وتطبيقية". دار الكنوز اشبيليا، الطبعة1، ص292. الرياض.
13. غسان محمود ابراهيم، (2002). الاقتصاد الإسلامي علم ام وهم ؟ دار الفكر، الطبعة 1، ص179. دمشق.
14. فادي محمد الرفاعي، (2004). المصارف الإسلامية. منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة 1، ص269. بيروت ، لبنان.
15. فوزي حبيب حافظ، (2004). القياس وتطبيقاته في البحوث الميدانية. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
16. لعمش امال، (2012). دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية -دراسة نقدية لبعض المنتجات المصرفية الإسلامية. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية ، ص ص 93-94. سطيف ، دراسات مالية ومحاسبية معمقة : جامعة فرحات.
17. لعمش امال، (2012). مرجع سبق ذكره. ص ص 100-101.
18. معي الدين يعقوب منير أبو الهول، (2010). "الإجارة كصيغة استثمارية متجددة". بحث مقدم إلى: المؤتمر الدولي للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، ص6. ماليزيا.
19. هاجر سعدي، لامية لعلام، (ماي، 2014). دور الهندسة المالية الإسلامية في ابتكار منتجات مالية إسلامية-العقود المالية المركبة نموذجاً-. المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية و الصناعة المالية الإسلامية، ص20.
20. هندة مدفوني، (جوان، 2020). دور منتجات الهندسة المالية الإسلامية في تطوير الصناعة المصرفية-الواقع والتحديات-. مجلة العلوم الانسانية، المجلد7(العدد2)، ص624. جامعة ام البواقي.
21. Abdulkader Thomas. (2009). Le système bancaire islamique guide à l'intention des petites et moyennes entreprises. Centre de commerce international .p9. Genève.